نظاهرها الدعا وقد يرد للزجر كما هنا انما كان محمد صلى الله عليه وسلم
يقاتل المشركين يعني ان الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فأمر
المومنين بقتال الكفار حتى لا يبقى احد يفتن عن دينه الاسلام
ويرتد الى الكفر وكان الدخول في دينهم فتنة سبق في سورة الانفال
من رواية زهير بن معاوية عن بيان فكان الرجل يفتن عن دينه
اما يقتلونه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة اى فلم
يبق فتنة من احد من الكفار لاحد من المومنين وليس كقتالكم
ولابي ذر وابن عساكر بقتالكم على الملك بضم الميم وسكون اللام اى في
طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين ابن الزبير
وما اشبه ذلك وانما كان قتالا على الدين والحديث سبق في التفسير

باب الفتنة التي تموج كموج البحر وقال

ابن عيينة سفين مما وصله البخاري في تاريخه الصغير عن
عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفين بن عيينة عن خلف
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة
بوزن جعفر ادرك خلف بعض الصحابة ولم نعلم له رواية عن
احد منهم وهو من اهل الكوفة ووثقه العجلي وليس له في
البخاري الا هذا الموضع كانوا اى السلف يستحبون ان
يتمثلوا بهذه الابيات عند نزول الفتن قال امرؤ
القيس بن عابس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا في رواية ابي ذر قال امرؤ القيس والمحفوظ ان الابيات
المذكورة لعمرو بن معدي كرب بفتح عين عمرو وجزم به ابو العباس
المبرد في الكامل والسهيلي في روضه والابيات هي الحرب اول
ما تكون فتية الحرب مونثة قال الخليل تصغيرها حريب

بلاها

بلاها قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد قد يذكر الحرب
فتية بفتح الفاء وكسر الفوقية وفتح التحتية مشددة قال في
المصابيح ويروى فتية بضم الفاء مصغرا اى شابة ويجوز فيه
اربعة اوجه الاول رفع اول ونصب فتية وهو الذي في
الفرع مثل زيد اخطب ما يكون يوم الجمعة فالحرب مبتدا اول
وقوله اول ما يكون مبتدا ثان وفتية حال سادة مسد
الخبر المبتدا الثاني والجملة المركبة من المبتدا الثاني وخبره خبر
عن المبتدا الاول والمعنى الحرب اول اكوانها اذا كانت
فتية الثاني نصب اول ورفع فتية عكس الاول ووجهه ظاهر
وهو ان يكون الحرب مبتدا وفتية خبره واول ما يكون ظرف عامله الخبر
وتكون ناقصة اى الحرب في اول احوالها فتية الثالث رفع اول وفتية
على ان الحرب مبتدا واول بدل منه وفتية خبر وما مصدرية وتكون
تامة او اول مبتدا ثان وفتية خبره وانث الخبر مع ان المبتدا الذي هو
اول مذكر لانه مضاف الى الاكوان الرابع نصبهما جميعا على ان اول ظرف وهو
خبر المبتدا الذي هو الحرب وتكون ناقصة وفتية منصوب على
الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر اى الحرب موجودة في اول
اكوانها على هذه الحالة والخبر عنها قوله تسعى اى الحرب في حال ما هي
فتية اى في وقت وقوعها تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه
بزينتها لكل جهول بكسر الزاى وسكون التحتية بعدها نون فهوقية
ورواه سيبويه بموحدتين فزاى مشددة مفتوحة ففوقية والبزة
اللباس الجيد حتى اذا اشتعلت بالشين المعجمة والعين المهملة
اى هاجت واذا شرطية وجوابها ولت او محذوف كما في المصابيح ويجوز
الا يكون ظرفية وشبت بفتح المعجمة والموحدة المشددة ضرامها

عبارة المصابيح الثالث رفعهما
جميعا على ان الحرب مبتدا واول
بدل منه وفتية خبر او اول
مبتدا ثان وفتية خبره
وانث الخبر الخ

نموج بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)